

مهرجان أبوظبي 2023 يستقطب العدد الأكبر من الجمهور في تاريخه



أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، عن تسجيل نتائج استثنائية في ختام فعاليات مهرجان أبوظبي 2023، بدورته العشرين التاريخية، التي استضافت عشر فعاليات، شهدها أكثر من عشرين ألفاً من عشاق الفنون والثقافة والموسيقى، لتكون أعلى النتائج التي تتحقق في تاريخ المهرجان لجهة إقبال الجمهور.

وحظي المهرجان الذي أقيم برعاية فخرية من سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، الراعي الفخري المؤسس لمهرجان أبوظبي، وبرعاية سمو الشقيقة شمسة بنت حمدان بن محمد آل نهيان، مساعد سمو رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي للشؤون النسائية، ورئيسة اللجنة العليا لمبادرة عطايا، خلال الفترة من 1 لغاية 20 مارس/ آذار الفائت، بحضور واسع، من الإمارات وخارجها، بعد بيع جميع تذاكر الفعاليات والأمسيات التي استضافت فنانين ومؤلفين ومؤدي أوبرا وموسيقيين عالميين، في ثلاثة مواقع رئيسية هي قصر الإمارات، والمجمع الثقافي، وجامعة نيويورك أبوظبي لأول مرة.

وشهدت الدورة العشرون من مهرجان أبوظبي 2023 أمرين رئيسيين هذا العام، حيث جرى توسيع نطاق المهرجان

بالتعاون مع السفارة الأمريكية في أبوظبي، ما أتاح الفرصة لتقديم أعمال تدمج بين الموسيقى والثقافتين الأمريكية والإماراتية. كما جرت استضافة سلسلة من فعاليات المهرجان للمرة الأولى في مركز الفنون التابع لجامعة نيويورك أبوظبي، والتي شارك فيها الفائز بمسابقة البيانو الدولية تشوبان لعام 2021، بروس ليو، والعازف الشهير من شنغهاي، هاوتشن زانغ.

وأسهمت فرص التعاون في تأكيد التزام المهرجان بتحفيز التبادل الثقافي والتنوع الفكري والفني، ومواصلة دعم الجهود نحو رفع مستوى الابتكار ولعب دور محوري ومؤثر في المشهد الثقافي والفني بالمنطقة.

انطلق المهرجان في الأول من مارس/ آذار مع حفل أحياء التينور البيروفي المتألق خوان ديجو فلوريز والمعروف بموهبته الاستثنائية في أدائه الأوبرالي الصادح، حيث قدم عرضاً مذهلاً في حفل مدته 120 دقيقة ضم برنامجاً غنياً بالمقطوعات الأوبرالية الفريدة، تلتها مجموعة من الأغاني البيروفية والأمريكية اللاتينية برفقة واحدة من أعرق فرق الأوركسترا.

وفي إطار التزام مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون بتوفير الفرص للفنانين الشباب وعرض مواهبهم، افتتح المطرب الإماراتي الصاعد، راشد النعيمي، الحفل الافتتاحي للمهرجان.

وقدّمت مؤدية الفلامنكو الأسطورة ومصممة الرقص الإسبانية الشهيرة، ماريا باخيس، في العاشر من مارس، رؤيتها الأنثوية لشخصية كارمن، في عرض «من شهرزاد إلى كارمن»، وهي رؤية فنية جديدة لشخصية بائعة السجائر الغجرية من رواية الكاتب الفرنسي الشهير بروسبير ميريميه، والتي اشتهرت بعد تحويلها إلى أوبرا للمؤلف الموسيقي الفرنسي جورج بيزيه، واقترباها بشخصية شهرزاد من ألف ليلة وليلة.

وقدم موسيقي الجاز الحائز على جائزة غرامي مرتين غريغوري بورتر، أدائه الأول في الإمارات في 11 مارس، مع مجموعة من مقطوعاته الأصلية السلسلة من ألبوماته «روح سائلة» (2014) و«أصحبني في نزهة عبر الممشى» (2017)، إضافة إلى أدائه المعتاد الأسر لكلاسيكيات الجاز، يرافقه كبار الموسيقيين أمثال تشيب كروفورد على البيانو، إيمانويل هارولد على الطبول، تيفون بينيكوت على الساكسفون، وجاهمال نيكولز على الباص.

وقاد المؤلف الموسيقي الحائز على جائزة الأوسكار تان دون، أوركسترا مسرح كومونالي دي مودينا بافاروتي - فريني، يرافقه عازف التشيلو الصيني الشهير عالمياً جيان وانغ في رحلة موسيقية لا تُنسى من الغرب إلى الشرق، تضم مجموعة أيقونية من كلاسيكيات موزارت وتشايكوفسكي وموسورجسكي. والأداء الأول في الإمارات لمقطوعته الأصلية «كونشيرتو بيبا» التي عزفها في 17 مارس، كانت أمسية موسيقية فريدة، التي أداها في دولة الإمارات المعروفة بمجتمعها التعددي المتنوع وحراكها الثقافي والإبداعي الخلاق، تسلط الضوء على التلاقي الثقافي المبهّر للبشرية في أداء ملحمي لاثنين من أشهر الشخصيات في عالم الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة.

وفي 18 مارس أضاء تان دون أذهان الحضور بعالم موسيقي قدم خلاله نغمات قوية تنسج الترانيم والقصص والأصوات في تحفة صوتية تخطف الأنفاس، يلتقط من خلالها تعاليم بوذا والمفاهيم الخالدة للحب، والتسامح، والتضحية، والخلاص.

تناول العمل كيفية انكشاف آلام بوذا عبر ستة أعمال، ليبدأ بلوحة جدارية تشير إلى لحظة بوذا في النيرفانا، مصوراً حكاية الأمير الصغير الذي يتعلم أن جميع الأرواح متساوية، بينما يحصد الرجل ثمار الكرم بعد خيانة الغزلان ذات

الألوان التسعة. وتتحوّل تضحية الأميرة مياوشان إلى الرمز النهائي للفداء، بينما يتجادل خبير الزن والحطّاب المتواضع حول المعنى الحقيقي لهذا المبدأ الروحي. وفي لقاء صدفة على طريق الحرير، يجد راهب منشق نفسه منجذباً بلا هوادة إلى مصير امرأة تحتضر. متلاًئلاً بالنعمة الأسطورية، في تجسيد لرسالة القيم الخالدة للسلام والرحمة واللفظ، في إنجاز موسيقي مثير لا ينبغي تفويته

فعاليات مميزة

تضمن مهرجان أبوظبي 2023 سلسلة من الفعاليات العالمية التي شهد جولات موسيقية وندوات حوارية وورش عمل، أقيمت بتكليف حصري وإنتاج مشترك مشترك من قبل مهرجان أبوظبي ومجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، والتي تضمنت ابنة صياد اللؤلؤ، الفعالية المستلهمة من الموروث الإماراتي والتي اصطحبت الجماهير من جميع الأعمار في رحلة عبر أمواج الخليج وذكريات البحارة، في 19 مارس في المجمع الثقافي

فيما كان أطول تجربة واقع معزز مستمرة على الإطلاق، بالتعاون بين الكاتبة الإماراتية ميثاء الخياط والمؤلفة الموسيقية الإماراتية إيمان الهاشمي وشركة الرقص الأمريكية الشهيرة «كومباني إي»، في سرد قصص الأسرة والتقاليد ومخاطر الغوص وعجائب البحر، حيث مزج عمل «ابنة صياد اللؤلؤ» بين أحدث التقنيات مع تصميم الرقصات والموسيقى والسرد